الاحتلال الروسي ونظام المجرم بشار يصعّدان غاراتهما الجوية على حلب وإدلب

الاثنين 5 فبراير 2018 04:02 م

كثفت طائرات الاحتلال الروسي غاراتها على بلدات ومدن يسيطر عليها مقاتلو الثوار في محافظة إدلب بشمال سوريا، ليل الأحد، بعد يوم واحد من إسقاط قوات الثوار طائرة حربية روسية وقتل قائدها.

وقالت مصادر بالدفاع المدني إن الغارات الجوية قصفت بلدتي كفر نبل ومعصران بالإضافة إلى مدن سراقب ومعرة النعمان وإدلب وإنه تم الإبلاغ عن سقوط العديد من القتلى وعشرات من الجرحى مع رفع رجال الإنقاذ الأنقاض.

وقال شهود وسكان إن مستشفى أصيب في معرة النعمان وهناك مخاوف من أن يكون ما لا يقل عن خمسة أشخاص قد قُتلوا في هجوم آخر ألحق أضرارا ببناية سكنية في كفر نبل.

وظهر في شريط مصور سجله رجال الإنقاذ قيام رجال الدفاع المدني بإخراج أطفال على محفات من المستشفى الذي تعرض للقصف في الوقت الذي كان فيه رجال إنقاذ آخرون يكافحون لإخماد حريق.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان، إن أماكن في منطقة كلجبرين الواقعة في ريف حلب الشمالي، تعرضت للقصف، ما تسبب بأضرار مادية، فيما لم ترد معلومات عن خسائر بشرية جراء القصف الذي كان مصدره قوات سوريا الديمقراطية.

وأضاف أن "قوات النظام استهدفت مناطق في الأطراف الغربية لمدينة حلب، حيث استهدفت بالرشاشات الثقيلة والقذائف مناطق في أطراف حي جمعية الزهراء، ما أدى لأضرار مادية".

وفي بيان آخر للمرصد، قال إن مناطق في بلدة حربنفسه الواقعة في الريف الجنوبي لحماة تعرضت لقصف من قوات النظام بعدة قذائف صاروخية، ما تسبب بأضرار مادية، ولا معلومات عن وقوع خسائر بشرية.

وجددت قوات النظام قصفها مستهدفة أماكن في بلدة تلدو في منطقة الحولة الواقعة في الريف الشمالي لحمص، ما أدى لأضرار مادية، وإصابة مواطنين بجراح، فيما قضى شخص يرجح أنه مقاتل جراء القصف الذي استهدف مكان تواجده.

في حين قصفت قوات النظام مناطق في مدينة الرستن بالريف الشمالي لحمص، بينما استهدفت الفصائل تمركزات لقوات النظام في محيط منطقة الرستن، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن.

ودارت اشتباكات في الريف الشمالي لحمص، بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جانب، والفصائل المقاتلة من جانب آخر، على محاور في الريف الشمالي لحمص.

قصف إدلب

وفي مدينة إدلب قال شاهد إن مبنى مؤلفا من خمسة طوابق سُوي بالأرض وإن هناك مخاوف من أن يكون ما لا يقل عن 15 شخصا قد لقوا حتفهم. وشن الجيش السوري مع فصائل مدعومة من إيران وسلاح الجو الروسي هجوما ضخما في كانون الأول/ ديسمبر للسيطرة على أراض في محافظة إدلب آخر محافظة ما زالت تحت سيطرة قوات المعارضة بشكل أساسي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية ومقاتلو المعارضة السورية إن طائرة روسية من طراز سوخوي-25 أُسقطت، السبت، في منطقة شهدت قتالا عنيفا على الأرض وغارات جوية مكثفة استهدفت جماعات المعارضة المسلحة لرئيس النظام السوري بشار الأسد.

وينظر السوريون المعارضون للأسد إلى روسيا على أنها قوة غازية ويلقون عليها باللوم في مقتل آلاف المدنيين منذ أن انضمت موسكو للحرب إلى جانب الحكومة السورية في عام 2015. وتنفي وزارة الدفاع الروسية استهداف المدنيين وتقول إنها لا تستهدف أحدا سوى المقاتلين الإسلاميين المتشددين في سوريا.

وقال رجال الإنقاذ إن الغارات الجوية التي شُنت، السبت، بعد إسقاط الطائرة أدت إلى سقوط ما لا يقل عن عشرة قتلى بينهم أطفال في خان السبل قرب المكان الذي سقطت فيه الطائرة. وقالت هيئة محلية للدفاع المدني إنه تم انتشال جثث أسرة مؤلفة من سبعة أفراد من تحت الأنقاض بعد هجوم آخر في بلدة معصران.

وقال أحمد هلال وهو مسعف في الدفاع المدني: "انتشلنا الجثث من تحت الأسقف المهدمة. الروس ينتقمون من الأهالي. الكثير منهم أصلا من المهجرين والنازحين من القصف على قراهم".

وحقق الجيش السوري وحلفاؤه من الفصائل المدعومة من إيران سلسلة من المكاسب في الأسبوع الماضي بعد السيطرة على قاعدة جوية رئيسية جعلتهم لا يبعدون سوى 12 كيلومترا عن سراقب أول مدينة ذات كثافة سكانية تصبح في متناول يدهم في إدلب.

ويتقدم الجيش وحلفاؤه صوب طريق دمشق حلب الرئيسي والذي ستؤدي السيطرة عليه إلى قطع خطوط إمداد قوات المعارضة وتفتح الطريق أمام دخول الجيش قلب المحافظة.

وشن، الأحد، مقاتلون من المعارضة تقودهم جماعة تركستانية مسلحة هجوما مضادا على الجيش السوري والفصائل المدعومة من إيران قرب قاعدة أبو الظهور الجوية في جنوب إدلب.

وأدى القصف الجوي ومخاوف من قيام القوات السورية المتقدمة ومعها الفصائل المدعومة من إيران بعمليات انتقامية إلى نزوح عشرات الآلاف من المدنيين شمالا بحثا عن الأمان في مخيمات مؤقتة على الجانب السوري من الحدود التركية.

وتدفق السوريون على إدلب بمعدل متسارع خلال العامين الماضيين بعد أن اضطروا إلى النزوح عن ديارهم في مناطق أخرى من سوريا استعادتها القوات الحكومية والفصائل المتحالفة معها من قوات المعارضة.

وحذرت الأمم المتحدة وموظفو الإغاثة من حدوث كارثة إنسانية إذا اقترب القتال من أكثر المناطق كثافة سكانية في إدلب حيث يعيش ما بين مليوني وثلاثة ملايين نسمة تقريبا.